مؤتمر الحوار لم يمنح دي ميستورا أي صلاحيات.. ولا مكان للأميركي على أرضنا

سوسان: ملتزمون بما صوت عليه السوريون في «سوتشي» فقط

وكالات

أعلنت دمشق، أمس، التزامها فقط بما صوت عليه السوريون في مؤتمر الحوار الوطني في مدينة سوتشي، والذي يؤكد أن «لجنة مناقشة الدستور» سورية سورية، تشكيلاً ورئاسة، منتقدة بشدة المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا، ومؤكدة أن المؤتمر لم يعطه أي صلاحيات.

وفي مؤتمر صحفي عقده في مقر وزارة الخارجية والمغتربين أمس قال معاون الوزير أيمن سوسان: إن «البيان الشرعي هو البيان الذي تم التصويت عليه في المؤتمر (سوتشي) والذي يقول يجب أن تكون لجنة مناقشة الدستور سورية سورية تشكيلا ورئاسة» ويمكنها أن تستعين بالخبراء الاستشاريين إذا كانت بحاجة لاستعانة.

وبحسب وكالة «سانا» للأنباء، بيّن سوسان، أن «سبب هذه البلبلة هو التفسيرات المشوهة لدي ميستورا»، مشيراً إلى أن مؤتمر الحوار الوطني شهد تمثيلاً واسعاً من مختلف شرائح المجتمع السوري وتكمن أهميته بأنه انعكس عن كل شرائح المجتمع السوري وانطلاقاً من ذلك رحبنا به وبمخرجاته وملتزمون بالبيان الختامي الذي تم التصويت عليه من جانب السوريين المشاركين به.

وأوضح سوسان أنه كان هناك في مسودة البيان الختامي لسوتشي فقرة ختامية تتحدث عن إعطاء دور لدي ميستورا بما يخالف مبدأ المؤتمر الذي أساسه أن القرار يجب أن يكون سورياً سورياً دون أي تدخل خارجي وبالتالي رفض أعضاء المؤتمر هذه الفقرة وصوتوا بحذفها بأغلبية الأصوات وكان بين الحضور في المؤتمر أعضاء من فريق دي ميستورا أثناء عملية التصويت وكانوا شهودا على رفض السوريين أن يكون هناك أي وصاية على أي قرار سوري.

وشدد سوسان على أن المؤتمر «لم يعط المبعوث الدولي الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا أي سلطة على أي شيء على الإطلاق»، معرباً عن التقدير لروسيا الاتحادية الصديقة رئيساً وشعباً على توفير انعقاد المؤتمر.

ورداً على سؤال حول كيفية وآلية اختيار وتشكيل اللجنة الدستورية ودور تركيا التي تعتبر إحدى الدول الضامنة للمؤتمر، قال سوسان: «لجنة مناقشة الدستور حددت بـ١٥٠ شخصاً ثلثان لأعضاء في المؤتمر مدعومان من الحكومة وثلث من الطرف الآخر» مشيراً إلى أن السؤال الذي يطرح نفسه «ماذا يمثل هؤلاء ومن يمثلون ومن أين يستمدون التفويض».

وأضاف سوسان: «نحن كدولة لا تعنينا مثل هذه الأمور وعندما يكون الحديث عن دولة معتدية غارقة في الدم السوري وترعى وتمول وتسهل دخول الإرهاب لقتل السوريين عبر أراضيها فإننا نقول يكفي أن تنزل للشارع وتسأل الشعب السوري وستعرف رده».

وتابع سوسان: «الجواب السوري على مثل هذه الأمور والحديث عن طرف ضامن أو راع في سوتشي يعني الحديث مع الأصيل لكن نحن مضطرون للحديث مع الوكلاء. انظر إلى الشارع السوري كيف ينظر إليهم لترى أن الدور التركي مرفوض بالمطلق هو ليس ضامنا بالنسبة لنا.. لا نعترف بتركيا ولا نثق بما تقوله وكلامها لا يتمتع بأي نوع من المصداقية».

وشدد معاون وزير الخارجية والمغتربين على أن سورية «غير ملزمة» بأي شيء يتم تشكيله من قبل جهات خارجية وأي لجنة تشكل من الخارج مهما كان اسمها ومهامها وولايتها لا تعنينا على الإطلاق، مؤكداً أن حلفاء سورية «يحترموننا بما فيه الكفاية والعلاقة قائمة على الاحترام المتبادل وهناك القرارات الدولية الخاصة باحترام السيادة ومرجعية الشعب السوري دون أي تدخل خارجي».

وأشار سوسان أن بعض إشكالات مؤتمر جنيف كان مردها إلى عدم احترام هذه القرارات وتجاوز المبعوث الخاص لحدود وغاية مهمته وبعض الأخطاء التي وقعت مثل التمثيل الناقص وكان دي ميستورا مدعواً للحد من التأثير الأجنبي على جنيف لكنه لم يفعل أي شيء والأهم من ذلك الالتزام بالنزاهة والمهنية وحدود ولايته معتبراً أن الأخير «في أحسن الأحوال مساعد وليس وسيطاً ولا بديلاً عن أي طرف».

واعتبر سوسان أن «الغرب وعلى رأسه الولايات المتحدة ودي ميستورا يسعون إلى سحب مخرجات سوتشي والتعتيم عليها (..) لهذا نجدهم يطلقون التصريحات التي تتناقض مع البيان الختامي الذي أقره المشاركون ويحاولون دائماً وضع القرار الشعبي السوري تحت الوصاية الأممية وهذا الموضوع رفضه السوريون في سوتشي ونحن كدولة نرفضه بالتأكيد».

ورداً على سؤال حول إسقاط الدفاعات الجوية السورية طائرة إسرائيلية قبل أيام وكيف اتخذ القرار وهل تمت مشاورة الحلفاء بهذا الخصوص أوضح سوسان أن «الجيش العربي السوري لا يزال قادراً على توجيه الصفعات لكل من تسول له نفسه استباحة سماء وأرض وبحر سورية».

وتابع سوسان: انتصرنا على أدواتهم في سورية و«إسرائيل» تخلت نتيجة مرارة الهزيمة عن دور الوكيل ودخلت بالأصالة وتلقت ما تستحق ونحن ليس أمامنا إلا الدفاع عن بلادنا وحماية شعبنا.

وقال سوسان: «ثقوا أن المعتدي سيفاجأ لأنه ظن أن حرب الاستنزاف التي تعرضت لها سورية خلال ٧ سنوات جعلتها غير قادرة على مواجهة أي اعتداء وما حصل كذب هذه القناعة وسيتفاجأ في كل مرة من يحاولون الاعتداء على سورية».

وأشار إلى أنه في كل مرة كانت أدواتهم تتعرض إلى هزيمة في سورية كانت «إسرائيل» والولايات المتحدة تتدخلان لإنقاذهم ورفع معنويات هذه الأدوات علهم يستطيعون تنفيذ المهمة المكلفين بها لكن فشلت الأدوات وفشل الوكيل ولن يكون حظ الأصيل أفضل من الوكيل.

واختتم معاون وزير الخارجية والمغتربين حديثه بالقول: إن «المؤامرة على سورية فشلت وكل ما يقومون به الآن لحفظ ماء الوجه عله يمكنهم من تعويض ما فاتهم، القرار بالرد سيبقى سورياً، وسورية ستعود كما كانت شاء من شاء وأبى من أبى ولا مكان للوجود الأميركي أو غيره على الأراضي السورية».

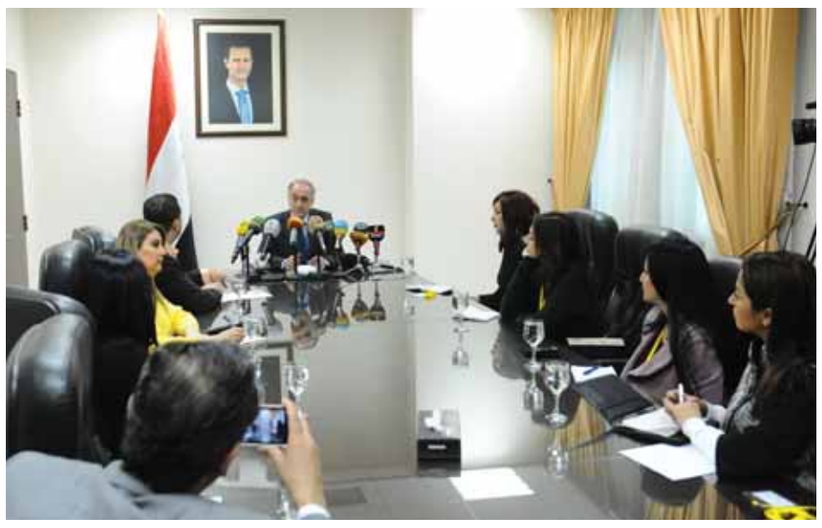

معاون الوزير أيمن سوسان خلال المؤتمر الصحفي في مقر وزارة الخارجية والمغتربين (سانا)

أهلنا في الجولان المحتل يحيون اليوم الذكرى ٣٦ لإضرابهم المفتوح

وكالات

يحيي أهلنا في الجولان العربي السوري المحتل اليوم الذكرى الـ٣٦ لـ«الإضراب الكبير»، مؤكدين التشبث بالحق والأرض والهوية الوطنية السورية ومقاومة الاحتلال حتى زواله.

وبهذه المناسبة، ذكرت وكالة «سانا» للأنباء في تقرير لها، أن أهلنا في الجولان العربي السوري المحتل هبوا في الرابع عشر من شباط من عام ١٩٨٢ بوجه الاحتلال الإسرائيلي معلنين إضراباً مفتوحاً في مختلف القرى والبلدات رفضاً لقرار سلطات العدو الإسرائيلي ضم الجولان ومحاولتها فرض «الهوية الإسرائيلية» على سكانه حيث يستذكر أهلنا في الجولان اليوم الذكرى الـ٣٦ لهذا الإضراب مؤكدين باستمرار وبإرادة لا تلين التشبث بالحق والأرض والهوية الوطنية السورية ومقاومة الاحتلال حتى زواله.

وأضافت: إنه «لم يمض وقت طويل على قرار «كنيست» العدو الإسرائيلي في ١٩٨١/١٢/١٤ والقاضي بضم أرض الجولان المحتل وتطبيق ما سمي «القوانين الإسرائيلية» في قراه حتى هب أبناء الجولان بغضب رفضاً لكل إجراءات الاحتلال وعقدوا اجتماعاً شعبياً في ١٩٨٢/٢/١٣ شارك فيه الآلاف وأعلنوا فيه الإضراب العام المفتوح ليشمل كل مرافق الحياة ومنع أي تعامل مع سلطات الاحتلال رفضاً لممارساتها التعسفية الرامية إلى تطبيق قراراتها الجائرة بحق الجولان وأهله خلافاً لكل المواثيق والقرارات الدولية التي تضمن حقوق الشعوب تحت الاحتلال».

وأضاف التقرير، «وفي الرابع عشر من شباط عام ١٩٨٢ بدأ الإضراب المفتوح الذي سمي (بالإضراب الكبير) وشمل كل مرافق الحياة في الجولان السوري المحتل حيث قامت قوات العدو الإسرائيلي على إثره بفرض حصار عسكري شامل على قرى الجولان في محاولة منها للتعتيم الإعلامي على ما يجري فيها من هبة شعبية بوجه الاحتلال وقطعت عنها امدادات الغذاء والكهرباء لعزلها نهائياً عن العالم كما عمدت إلى الاعتقال التعسفي لعشرات الجولانيين المشاركين بالإضراب وفرض منع التجول».

وبحسب التقرير، «استمر هذا الإضراب أكثر من خمسة أشهر ما اضطر سلطات الاحتلال بفضل صمود الأهالي وتجذرهم في أرضهم إلى التراجع عن قرارها حول فرض (الجنسية الإسرائيلية) على المواطنين السوريين في الجولان إلا أنها استمرت بتطبيق قوانينها على الجولان ضاربة عرض الحائط بشرعة الأمم المتحدة التي أكدت في عشرات القرارات الدولية التي صدرت تباعا أن قرار «كنيست» العدو بضم الجولان السوري لاغ وباطل وليس له أي إثر قانوني».

ويشكل إحياء أهلنا الصامدين بالجولان المحتل ذكرى الإضراب في كل عام دليلاً قاطعاً على مدى تجذرهم بأرضهم ووطنهم وعمق تشبثهم بهويتهم كما يشكل استحضاراً لبطولات وتضحيات أهلنا في الجولان التي نستمد منها ومن عزيمة جيشنا البطل ودماء شهدائنا الأبطال وأسرانا في سجون الاحتلال الثقة والقدرة على تحرير الجولان والقضاء على الإرهاب المدعوم من العدو الإسرائيلي ومشيخات النفط ودول الغرب الاستعماري.

ويأتي استحضار الذكرى اليوم في ظل الانتصارات الكبيرة التي يحققها الجيش العربي السوري على التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة المدعومة من كيان الاحتلال، كما يأت بعد أيام قليلة من إسقاط الدفاعات الجوية السورية لمقاتلة إسرائيلية اعتدت على أراضي الجمهورية العربية السورية.

وكان البيان الختامي لمؤتمر الحوار الوطني السوري السوري الذي عقد في مدينة سوتشي الروسية، أكد على «الاحترام والالتزام الكامل بسيادة دولة سورية، واستقلالها، وسلامتها الإقليمية، ووحدتها أرضا وشعبا»، دون تنازل عن أي جزء من الأراضي السورية، بما في ذلك الجولان المحتل، والالتزام الكامل بالسيادة الوطنية للدولة السورية وعدم التدخل في شؤونها.

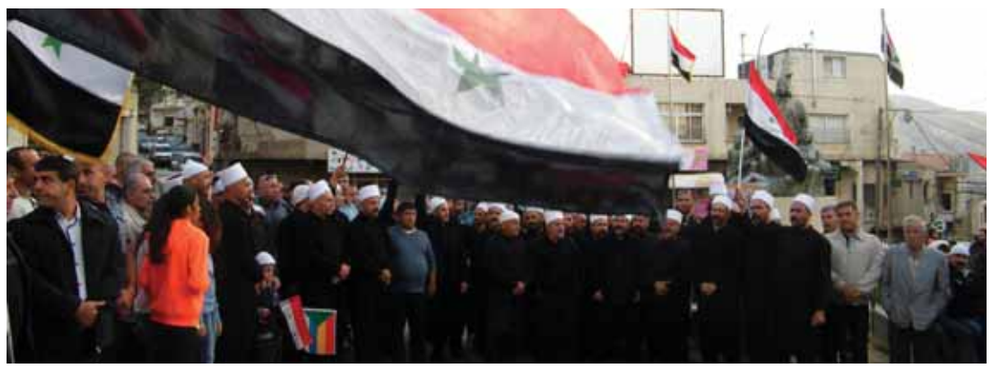

أهلنا في الجولان المحتل يجددون التأكيد على عروبة الجولان وأنه جزء لا يتجزأ من سورية (سانا – أرشيف)

قولاً واحداً

والقادم أعظم

محمد نادر العمري

حتى اليوم مازالت تداعيات إسقاط الطائرة الإسرائيلية إف١٦ تتسارع بإفراز آثارها ضمن الاصطفافات الإقليمية وطبيعة المواقف ضمن اشتباك القوى المتصارعة والمتدخلة في الأزمة السورية، ولاسيما داخل الكيان الإسرائيلي الذي عكست وسائل إعلامه المحلية وخاصة المقربة من حكومة نتنياهو حالة الصدمة والإرباك الذي أصاب هرم قياداتها السياسية والعسكرية.

بالمجمل يمكن القول إن التقدير النهائي الذي ساد تل أبيب منذ فجر يوم السبت الذي وصف «بالأسود المرير والحزين» نتيجة سقوط قمة التاج لسلاح الجو الإسرائيلي الذي كان يتباهى سابقاً بأنه يتربع على عرش هذه القوة على المستوى الإقليمي، هو سقوط هذا الوهم ضمن المعطى الذي فرضته الدفاعات الجوية السورية على طاولة الخيارات الصهيونية بعد تيقن الطرف الإسرائيلي بأن الصراع مع محور المقاومة دخل منعطفاً ليس في مصلحته، وقد عجز عن استنزافه أو إيقاف تراكمات قدراته الدفاعية والهجومية التي أصبحت اليوم أمراً «واقعياً».

هذا التحول الذي شهدته معركة من المعارك الدائرة بين محور المقاومة والكيان الصهيوني، عبرت عن تصميمين متناقضين أو موقفين متضاربين في فضاء هذا الصراع، الأول تصميم محور المقاومة على تغيير قواعد الاشتباك وإيجاد توازن رعب يتعدى الردع بما يملكه من عناصر مفاجئة في قدراته الدفاعية والهجومية، في مقابل التصميم الإسرائيلي الذي يرفض التسليم بواقع يفرضه محور المقاومة من انتصار على الإرهاب وتداخل الجبهات وتوحيد قرار المواجهة، فإستراتيجية اتخاذ قرار التصدي للاعتداءات الإسرائيلية جاء بشكل مركزي من القيادة السورية وبالتنسيق مع مراكز القرار للدول الداعمة لدمشق وهذا بات من المسلمات، استناداً «لما تضمنه بيان الحلفاء» الذي توعد «برد قاس وجاد» وعدم السكوت عن أي اعتداء وتحت أي ذريعة، وهذا لم تعه إسرائيل سابقاً وفق تعبير صحيفة «هآرتس» التي عنونت «في معركة الوعي إسرائيل في مرتبة متدنية».

أما الصدمة الثانية التي تلقاها كيان الاحتلال تكمن في التكتيك الزمني الذي اختاره محور المقاومة، وهذا التوقيت مرتبط بالكباش السياسي والتصعيد الميداني الذي لوحظ في الآونة الأخيرة على مستوى المنطقة بشكل عام وضمن إطار جغرافية الأزمة السورية بشكل خاص، لإيصال مروحة من الرسائل وتحقيق أهداف متعددة تكمن في:

١. إثبات الثقة التي راكمها أطراف محور المقاومة بعد جملة من الانتصارات العسكرية التي تحققت على الساحتين السورية والعراقية، وتوحيد الاصطفاف الشعبي في مواجهة الدول الأصيلة على سورية.

٢. توجيه صفعة موجعة ومسبقة لزيارة وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون للمنطقة، وما تحمله من نيات إسرائيلية مبطنة في توظيف معظم ملفات وجوانب هذه الزيارة لترويج مزاعمها حول توسع النفوذ الإيراني في المنطقة وبناء قواعد جوية وبحرية لها في سورية وبناء مصانع صاروخية ضخمة في لبنان.

٣. قرار التصدي المتخذ «مسبقاً» للاعتداء الإسرائيلي لا يقتصر فقط على تغير قواعد الاشتباك في المنطقة مع إسرائيل، بل هذه الرسائل لها اتجاهات أخرى سواء للقواعد الأميركية في الشمال السوري وما تخطط له من إنشاء كيان كردي منفصل في إطار إستراتيجيتها لتقسيم سورية، أم لتطويق العدوان التركي في عفرين والحد منه، وما يعزز قوة هذه الرسائل هو قرار الحكومة في دمشق بنشر منظومة دفاع صاروخي في الشمال السوري.

إن قرار القيادة السورية في التصدي للاعتداءات الإسرائيلية سيؤثر حتماً على تداعيات السلوك الإسرائيلي في صراعه مع محور المقاومة، «وهذا بدا جليا» بداية الأمر بإسقاط طائرة إسرائيلية متقدمة بمضاد صواريخ يعتبر وفق العلم العسكري بأنه تقليدي أو يمثل الجيل المتوسط، قد أدخلت سورية عليه بعض التعديلات، وقد وصل أحد صواريخه لمنتصف جغرافية الأراضي المحتلة، الأمر الذي قد يفرض حظر طيران على مطارات الجيش الإسرائيلي ويغلق السماء أمام أسرابها في أي حرب مقبلة ومن أي جبهة من جبهات المقاومة التي لن تتوانى عن استخدام عناصر المفاجأة «بحرياً وبرياً وجوياً» بما راكمته على مدى سنوات استعداداً لأي معركة مصيرية ترتبط بمقاربة «أكون أو لا أكون».

أنباء عن نية لتشكيل لجنة لبحث مسألة المخطوفين والأسرى

كازاخستان: اجتماع وزراء خارجية «الضامنة» قد يعقد الشهر المقبل

وكالات

أعلنت كازاخستان، أمس، أن اللقاء بين وزراء خارجية الدول الضامنة لمسار أستانا، روسيا وإيران وتركيا، قد يعقد الشهر المقبل، على أن تليه جولة محادثات أستانا المقبلة، وسط أنباء عن أنه سيتم تشكيل لجنة ثلاثية من تلك الدول لبحث مسألة تبادل المخطوفين والأسرى ابتداء من آذار.

وقال وزير الخارجية الكازاخستاني خيرات عبد الرحمانوف للصحفين أمس، بحسب وكالة «سانا» للأنباء: «تلقينا معلومات مؤخراً من زملائنا الروس بأن الدول الضامنة لعملية أستانا وتحديداً (روسيا وإيران وتركيا) تنوي عقد اجتماع لوزراء الخارجية في إطار عملية أستانا وسيكون مكان الاجتماع في أستانا، ويجري الآن التدقيق في موعد عقد هذا الاجتماع الذي من المرجح أن يكون في آذار المقبل وجدول أعماله».

وأضاف: «إنه وفي هذا الإطار، فإن الجولة القادمة من عملية أستانا من المقرر أن تجري بعد الاجتماع المذكور».

وأمس الأول، كشف المتحدث باسم الرئاسة الروسية ديميتري بيسكوف للصحفيين، أن «الحديث يدور عن استمرار اتجاه أستانا ومؤتمر الحوار الوطني السوري الذي انعقد في مدينة سوتشي الروسية في هذا العمل، وقال: «أنتم تعرفون أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين واصل القيام باتصالات منتظمة مع نظيريه من تركيا وإيران، على مدى الأسابيع القليلة الماضية، وسيستمر هذا العمل الذي يهدف إلى إيجاد أداة أساسية لتطوير أنشطة حفظ السلام كجزء من جهود منظمة الأمم المتحدة».

وفي وقت لاحق من يوم الإثنين، كشف مبعوث الرئيس الروسي الخاص لشؤون الشرق الأوسط وإفريقيا نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف أنه يتم حالياً التنسيق لعقد لقاء ثلاثي حول سورية يضم وزراء خارجية الدول الضامنة في أستانا الشهر المقبل.

وسبق لبغدانوف أن أعلن السبت الماضي أن موعد انعقاد اجتماع أستانا المقبل «قريب، لكنه لم يحدد بعد».

وقبل ذلك أعلن عبد الرحمانوف، أن الجولة التاسعة من اجتماع «أستانا» حول سورية قد تعقد في الثلث الأخير من الشهر الجاري.

وقال عبد الرحمانوف حينها: إن «المعلومات التي نتلقاها من الدول الضامنة لعملية أستانا تؤكد أن الأطراف المعنية تضع ترتيبات الجولة الجديدة من المحادثات وفقاً لما تم الاتفاق عليه سابقاً».

وأوضح، أن موعد انعقاد الجولة التاسعة لاجتماع «أستانا» في الثلث الأخير من الشهر الحالي يتطلب تأكيداً نهائياً من الدول الضامنة «روسيا وإيران وتركيا».

وكانت العاصمة الكازاخية «أستانا» استضافت ثمانية اجتماعات حول سورية، وأكدت في مجملها وحدة وسيادة سورية ومواصلة مكافحة الإرهاب وتثبيت وقف الأعمال القتالية في مناطق «تخفيض التصعيد» والحل السلمي للأزمة السورية.

ويتوقع بحسب مراقبين، أن تركز الجولة التاسعة من محادثات أستانا على مسألة اتفاقات مناطق «خفض التصعيد» التي أقرت في اجتماعات سابقة، وخصوصاً أن موعد انتهاء مدة العديد من تلك الاتفاقات المحددة بستة أشهر أوشكت أن تنتهي. كما يرجح وفق المراقبين، أن تجري مناقشة مستفيضة لمسألة عدم التزام تركيا بما نصت عليه اتفاق «خفض التصعيد» في إدلب وتجاوز النظام التركي لبنود الاتفاق، وضرورة وضع حد لتلك التجاوزات، إضافة إلى مسألة عدم التزام الميليشيات المسلحة بهذه الاتفاقات سواء في غوطة دمشق الشرقية أم في ريف حمص الشمالي أم في جنوبي البلاد.

في الأثناء، نقلت صفحات على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» عن مصادر في وزارة الخارجية الروسية تأكيدها أنه سيتم تشكيل لجنة ثلاثية من الدول الضامنة لبحث مسألة تبادل المخطوفين والأسرى ابتداء من آذار، ومختطفي مدينة عدرا العمالية على رأس القائمة.

اتهمها بالتخطيط لإنشاء ما يشبه الدولة شرق البلاد

لافروف: أميركا تريد البقاء في سورية لفترة طويلة إن لم يكن إلى الأبد

وكالات

اتهمت روسيا أميركا بأنها «تريد البقاء في سورية لفترة طويلة إن لم يكن إلى الأبد»، وأنها تتخذ خطوات خطيرة أحادية الجانب تبدو كجزء من خطة لإنشاء ما يشبه الدولة على جزء كبير من الأراضي السورية، معتبرة أن هذا يقوض وحدة أراضي سورية.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في مؤتمر صحفي مع نظيره البلجيكي ديدييه ريندرز، وفق وكالة «سبوتنيك»: «من زملائنا الأميركيين نسمع الآن تفسيرات أخرى لوجودهم في سورية. يقولون إن هذا الوجود يجب أن يستمر ليس فقط حتى انتهاء المهام العسكرية، بل حتى تنطلق عملية سياسية مستقرة مقبولة للجميع، أي بالنسبة للولايات المتحدة يعني انتقال السلطة، وهذا هو، تغيير النظام. بشكل عام، لدينا شك مستندا إلى بعض الأسباب الأخرى، والتي سوف أقولها الآن، إن الولايات المتحدة تريد البقاء هناك لفترة طويلة، إن لم يكن إلى الأبد».

وأضاف: «الأميركيون، في رأيي، يتصرفون عبر خطوات خطيرة أحادية الجانب. وهذه الخطوات تبدو أكثر فأكثر كجزء من خطة لإنشاء ما يشبه الدولة على جزء كبير من الأراضي السورية وعلى الضفة الشرقية لنهر الفرات وحتى الحدود العراقية، وهذا يشبه خطا يقوض وحدة أراضي سورية».

وقال لافروف: «نسمع من زملائنا الأميركيين تفسيرات جديدة لتواجدهم في سورية، وهم يتحدثون عن ضرورة الحفاظ على هذا التواجد ليس حتى انتهاء المهام القتالية، بل حتى انطلاق عملية سياسية مستقرة، تؤدي إلى انتقال للسلطة مقبول بالنسبة للجميع، أي للولايات المتحدة. وهذا يعني تغيير النظام. ولدينا الشعور بأن الولايات المتحدة تريد البقاء هناك لفترة طويلة إن لم يكن للأبد».

وأعرب لافروف عن الأمل بأن تأخذ الأمم المتحدة بعين الاعتبار ضرورة التصدي لكافة خطوات اللاعبين الخارجيين في سورية، والتي تؤدي إلى تقويض مبادئ التسوية السورية المثبتة في قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٥٤. كما أعرب عن الأمل بأن تضمن الأمم المتحدة شفافية العملية الدستورية السورية بعد انطلاقها.

وأكد لافروف، موقف بلاده الداعم لمشاركة الأكراد في كل عمليات التسوية السياسية في سورية، مشيراً إلى أن حل الأزمة غير ممكن دون مشاركتهم، ومع ذلك، فإن عدم أخذ الموقف التركي بعين الاعتبار هو قصر نظر.

وقال لافروف: «جميعنا يعلم كيف تنظر تركيا إلى وحدات القوات الكردية المختلفة. يمكن تقييم هذا الموقف التركي بطرق مختلفة، لكن هذا الوضع واقعي والتصرف بتجاهل هذا الموقف تماما قصر نظر. ونحن نراقب الآن نتائج قصر النظر هذا، بما في ذلك في منطقة عفرين».

وأضاف: «أريد التأكيد على أن روسيا منذ البداية، كانت ومازالت مؤيدة لمشاركة الأكراد المباشرة في كل جهود التسوية السورية. الأكراد جزء لا يتجزأ من المجتمع السوري. لن نتمكن دون مشاركة الأكراد من تسوية الأزمة السورية نهائياً».

وأشار لافروف، بحسب «روسيا اليوم» إلى أن «مشروع خلافة داعش فشل، وقبل كل شيء بفضل أعمال الجيش السوري بدعم القوات الجوية الفضائية الروسية، ونحن لا ننفي أن التحالف الأميركي كانت له أيضاً مساهمة في تحقيق ذلك».

وأضاف: إنه على الرغم من ذلك، لم يتم دحر داعش بشكل نهائي، وهناك فصائل متفرقة انتشرت في سورية وتحاول الانتقال إلى الدول المجاورة.

وتعليقاً على أخبار تداولتها وسائل إعلام في وقت سابق عن مقتل نحو ٦٠٠ روسي منذ بدء العمليات العسكرية في سورية، قال المتحدث الرسمي باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، وفق موقع «روسيا اليوم»: «مثلما تعرفون، في مثل هذه الحالات نعتمد فقط على معطيات تخص العسكريين الروس، الذين يشاركون في العمليات العسكرية الجوية، دعما للجيش السوري».

وأضاف: «ليست لدينا معطيات تخص روساً آخرين قد يكونون في سورية، وننصح بالتوجه إلى وزارة الدفاع للاطلاع على مثل هذه المسائل».

ودعا بيسكوف إلى عدم الاعتماد على أنباء وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات، موضحاً أنه يوجد مواطنون روس في دول كثيرة، ومن الصعب أن تكون لدينا معلومات دقيقة عنهم. من جانبه، صرح منسق حركة «روسيا الأخرى»، ألكسندر أفيرين، بأن عضو الحركة كيريل أنانييف، قتل في الغارة الأميركية، مضيفاً: «إنه لم يكن جندياً رسمياً»، وفق وكالة «سبوتنيك».

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف يلتقي نظيره البلجيكي ديدييه ريندرز (رويترز)